وعند البيهقي وابن عساكر عن أسلم كما في الكنز (٣/ ٣٢٥) قال: كان رجلٌ من أهل الشام مَرْضِيًا فقال له عمر: علامَ يُحِبكَ أهلُ الشام؟ قال: أغازيهم[١] وأواسيهم، فعرض عليه عشرة آلاف، قال: خُذْ واستمنْ بها في غزوك، قال: إني عنها غنيٌ ـ فذكر نحوه.

رد عبد الله بن السعدي رضي الله عنه المال
قصته مع عمر رضي الله عنهما في ذلك

أخرج أحمد والحُميدي وابن أبي شيبة والدارمي ومسلم والنسائي عن عبد الله بن السَّعديّ رضي الله عنه: أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدَّث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً؟ فإذا أُعْطِيتَ العمالة[٢] كَرِهْتَها، فقلتُ: بلى، قال عمر: فما تريدُ إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراساً وَأَعْبُداً وأنا بخير، وأريدُ أن تكون عُمالتي صدقةً على المسلمين؛ قال عمر: فلا تفعلْ، فإني قد كنتُ أَرَدْتُ الذي أَرَدْتَ، وكان النبيُّ ﷺ يعطيني العطاء فأقولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إليه مني، حتى أعطاني مرّة فقلت: أعطِهِ أفقرَ إليه مني، فقال النبي ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أوْ تَصَدَّقْ بِهِ، فما جاءَكَ مِنْ هذا المالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»، وعند ابن جرير عنه قال: استعملني عمر رضي الله عنه على الصَّدَقَة فلما أديتها إليه أعطاني عُمالتي، فقلت: إنّما عملتُ لله وأجرتي على الله، قال خُذْ ما أعطيتك، فإني عملت على عهد رسول الله ﷺ فأعطاني فقلتُ مثل قولك فقال رسول الله ﷺ: «إذا أَعْطَيْتُكَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَنِي فَكُلْ وَتَصَدَّقْ». كذا في الكنز (٣/ ٣٢٥).

رد حكيم بن حزام رضي الله عنه المال
قصته مع النبي ﷺ في ذلك

أخرج عبد الرزّاق عن سعيد بن المسيّب قال: أعطى النبيّ ﷺ حكيمَ بن حِزَام رضي الله عنه يَوْمَ حُنَيْنٍ عطاءً فاستقلّه[٣] فزادَهُ، فقال: يا رسول الله، أيُّ عَطِيَّتِكَ خَيرٌ؟ قال: «الأُولَى»، فقال النبي ﷺ: «يا حَكِيم بْنَ حِزَام، إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[٤]، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ وَحُسن أَكْله يُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ وَسُوءِ أَكْله لم يبارَكْ لَهُ

(١) «أغازيهم»: أغزو معهم.
(٢) «العُمالة» بالضم: أجرة العمل.
(٣) «فاستقلّه»: عَدّه قليلاً. «مختار» (قلل).
(٤) «خَضِرة حلوة»: أي غضة ناعمة طرية. «النهاية».